

المحاضرة الثامنة : التمييز : القسم الثاني

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميزا لعدد فتقول
عندي شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست
الأرض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من
درهم.

وعامل التمييز قدم مطلقا ... والفعل ذو التصريف نذرا سبعا

مذهب سيبويه رحمه الله أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان
متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما
عشرون.

وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا
طاب زيد وشيبا اشتعل رأسي ومنه قوله:

أتهدج ليلي بالفراق حبيبها؟ ... وما كان نفسا بالفراق تطيب

إعراب البيت :

" أتهدج " الهمزة للاستفهام الانكاري، تهدج: فعل مضارع " ليلي " فاعل
" بالفراق " جار ومجرور متعلق بتهدج " حبيبها " حبيب: مفعول به
لتهدج، وحبيب مضاف وها: مضاف إليه " وما " الواو واو الحال، ما:
نافية " كان " فعل ماض ناقص، واسمها ضمير الشأن " نفسا " تمييز
متقدم على العامل فيه، وهو قوله " تطيب " الآتي " بالفراق " جار
ومجرور متعلق بتطيب " تطيب " فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هي يعود إلى ليلي، والجملة من تطيب وفاعله في
محل نصب خبر " كان " .

الشاهد فيه: قوله " نفسا " فإنه تمييز، وعامله قوله " تطيب

وقوله:

ضيعت حزمي في إبعادي الأملأ ... وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا

إعراب البيت :

" ضيعت " فعل وفاعل " حزمي " حزم: مفعول به لضيع، وحزم مضاف
وياء المتكلم مضاف إليه " في إبعادي " الجار والمجرور متعلق بضيع،
وإبعاد

مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله " الاملا " مفعول به للمصدر " وما " الواو عاطفة، ما: نافية " ارعويت " فعل وفاعل " وشيبا " تمييز متقدم على عامله وهو قوله " اشتملا " الآتي " رأسي " رأس: مبتدأ، وياء المتكلم مضاف إليه " اشتملا " فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الرأس، والالف للاطلاق، والجملة من اشتعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله " شيبا " حيث تقدم - وهو تمييز - على عامله المتصرف، وهو قوله اشتعل، وقد احتج به من أجاز ذلك كالمبرد، والكسائي، والمازني، وابن مالك في غير الالفية، ولكنه في الالفية قد نص على ندرة هذا.

فإن كان العامل غير متصرف فقد منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما.

وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم "رجلا" على "كفى" وإن كان فعلا

متصرفا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا.